

صناعة الأماكن الإبداعية بين النظرية والتطبيق**Creative Placemaking between theory and practice**

أ.د/ إيمان محمد البنا

أستاذ التصميم البيئي بقسم الزخرفة

Prof. Eman El-BanaEnvironmental Design Professor- Decoration Department- Faculty of Applied Arts,
Helwan University.emanelbanna@hotmail.com

أ.د/ فريال عبد المنعم شريف

أستاذ التصميم بقسم الزخرفة

Prof. Feryal Abdul Moneim SherifProfessor- Decoratin Department- Faculty of Applied Arts, Helwan
Universityferyal.a666@gmail.com

آلاء حمدي عبد الفتاح محمود

معيدة بقسم الزخرفة - المعهد العالي للفنون التطبيقية التجمع الخامس

Researcher. Alaa Hamdi Abdel Fattah MahmoudLecturer at the Department of Decoration - Higher Institute of Applied Arts -Fifth
Settlementsamo.soka4488@gmail.com**ملخص البحث:**

ظل التأثير المتبادل بين الإنسان و البيئة منذ زمن بعيد ، فالإنسان يتأثر بكل ما حوله ويظهر هذا التأثير علي ثقافته وسلوكه وأحواله الاجتماعية بشكل عام ، وكثير من الدراسات أثبتت أن نسبة العلاقات الاجتماعية بين الافراد لا تزيد بكثره عددهم وإنما تعتمد علي الزيادة في نسب لقائهم ولكن بسبب غياب التصميم البيئي المبتكر الذي يمتلك القدرة علي معالجة هذه المشكلة أصبح المجتمع يعاني بما يسمى إنعزال الانسان عن بيئته ومن يحيطون به ، وأثرت التكنولوجيا بشكل كبير في وجود هذه الفجوة الان التي حدثت بين الانسان والبيئة ، ومن هنا يلعب الفنان والمصمم البيئي دورا أساسيا في تقدم الإنسانية من خلال المبادرات التي تتحدث عن أهمية رفع جودة الحياة الإنسان من خلال التصميم البيئي وهذه عن طريق المفهوم الجديد وهو "صناعة الاماكن الابداعية" فهو يوفر فرصا حقيقية لأفراد المجتمع للتعبير عن علاقتهم ببعضهم و بيئتهم علي حد سواء،

ودائما تكون إستراتيجية تحسين رفاهية المجتمع وإزدهارها من خلال تحسين وتطوير ظروف المدن وذلك عن طريق الحكومات والاستثمار الخاص والمنظمات الهادفة للربح والفنانين ومجموعات من المواطنين الذين يمتلكون الاحساس بالجمال البيئي والتنسيق والتجميل ، ولكن يجب أن نفهم جيدا البيئية التي حولنا حتي نستطيع معالجة هذه العلاقة التي أفسدتها عوامل كثيرة ، فاهذا المفهوم يحفز علي المشاركة كاشترك المستخدمين في إختيار التصميم أو اقتراح عناصره أو مادة تنفيذها للتأكد أن النتيجة ستوافق مع إحتياجاتهم ومتطلباتهم فالفكرة الأساسية لتصميم المدن هو الأهتمام بالأفراد وليس الأهتمام بالمساحات والمباني والمحالات التجارية فقط ، كما نستطيع الربط بينها وبين جودة الحياة عن مفهوم " صناعة الإماكن الإبداعية" حتي نتمكن من تعزيز إنسانية الأماكن وتلبية الإحتياجات البشرية .

الكلمات المفتاحية:

التصميم البيئي - جودة الحياة - صناعة الأماكن الإبداعية - الإحتياجات البشرية .

Abstract:

The mutual impact between Man and environment has been for a long time, Man is affected by everything around him and this effect is shown on his culture and behavior and social conditions in general, and many studies have revealed that the ratio of social relations between individuals does not increase by their number but depends on the increase in the proportions of their meeting, but because of the absence of creative environmental design that has the ability to handle this problem, the society is suffering from what is called the isolation of Man from his environment and surroundings. Technology affected in a large extent the presence of this gap that occurred between Man and environment, hence the artist - and environmental designer plays an essential role in the progress of humanity through initiatives that tackle the importance of raising the quality of human life through environmental design and this throughout the new concept of " **creative placemaking** " , as it provides real opportunities for members of society to express their relationship with each other and their environment alike.

The strategy of improvement of well-being of society and its prosperity takes place through the improvement and development of city conditions via governments, private investment, profit organizations, artists and groups of citizens who have a common sense of environmental beauty, coordination, but we must understand well the environment around us so that we can handle this relationship, which has been tarnished by many factors, also we can bind it to the quality of life in relation to the concept of " **creative placemaking** " so that we can enhance the humanity of places and meet human needs.

Key words:

environmental design- quality of life- creative placemaking- human needs.

المقدمة

منذ بدء الخليقة والإنسان دائما يبحث عن محاولة التكيف مع البيئة المحيطة به فيحاول دائما إيجاد حلول حتي يتمكن من التعامل مع بيئته التي تعتبر جزء لا يتجزأ منه فهي تؤثر فيه ويؤثر فيها ولذلك يعتبر التصميم البيئي من أهم مجالات التصميم لانه يعتبر الأداء التي تستخدم لتحسين وظائف وجماليات المساحة العامة التي تحيط بالإنسان فتؤثر عليه من الناحية الإجتماعية والثقافية والنفسية، وأكدت الدراسات والنظريات في مجال علم النفس أهمية البيئه المحيطة بالانسان في إكتساب وتعلم السلوك.

ولذلك رغبة في إيجاد غد أفضل توجهت العديد من الدراسات في الألفية الثالثة للبحث في ماهية " جودة الحياة " وسبل تحقيقها وتطويرها بالشكل الذي يسمح بإيجاد التوازن النفسي والإجتماعي للإنسان .

فالتصميم البيئي بأفكاره وتوجهاته أصبح يتداخل بشكل قوي في التأثير علي جودة الحياة والأحوال المعيشية للمجتمعات من خلال المشاريع المتنوعه عن طريق تصميم الأسطح والفراغات المعمارية الخارجية وتحويلها إلي أماكن حضرية تسمح بالحركة والإستخدام من قبل البشر، ومن هنا جاءت ضرورة البحث في ما هي العلاقة بين مفهوم التصميم البيئي وتحسين جودة الحياة؟ وتكون الإجابة في البحث من خلال طرح المفهوم الذي يربط بينهم وهو " صناعة الأماكن الإبداعية " .

إن تعزيز هذا المفهوم في البيئات المفتوحة أصبح هدفا سائدا بشكل متزايد في المجتمعات بطرق كثيرة علي مستوى العالم وأصبح هذا المفهوم يستخدم بشكل شائع في تنمية المجتمع والمدنية والمناطق الحضرية و هدفه هو تحقيق الإنتماء وتلبية الإحتياجات الإجتماعية والبشرية بشكل أفضل، فيعمل علي بناء إستدامة البيئات و يحقق الربط بين التصميم البيئي وجودة الحياة. (١-ص ١٥)

ويمكن أن يعمل مفهوم " صناعة الأماكن الإبداعية " بطريقة أفضل عندما تكون عملية التصميم تؤثر في الوعي والمعتقدات وذلك من خلال :

- الوعي والمعرفة .
- المعتقدات .
- الاجراءت والسلوك . (٢-ص ١٦, ١٧)

ومن خلال هذه يتحقق هدف " صناعة الأماكن الإبداعية " بين النظرية والتطبيق وهو تعزيز الإنسانية من خلال المبادرات التي تبني مجتمعات قوية وصحية. (١-ص ١٥)

مشكلة البحث

عدم وضوح مفهوم التصميم البيئي وارتباطه بتلبية إحتياجات الإنسان والرفع من جودة حياته .

أهمية البحث

الإتجاه إلي تطبيق مفهوم "صناعة الأماكن الإبداعية " في التصميم البيئي وذلك في إطار تلبية الإحتياجات الإجتماعية والبشرية .

أهداف البحث

1. إستخدام مفهوم " صناعة الأماكن الإبداعية " في التصميم البيئي لتحقيق رؤية المدينة الإبداعية في إطار خدمة أهداف الحياة والتنمية الأقتصادية .
2. إعادة صياغة الأماكن العامة المفتوحة بشكل إبداعي من أجل الإرتقاء بجودة الحياة للمجتمع.

منهجية البحث

إستخدم المنهج الوصفي التحليلي حيث يهدف الي دراسة و تحليل مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية وكيفية الأستفادة منه وظيفيا وجماليا في مجال التصميم البيئي بغرض إيجاد حلول في تعزيز الإنسانية والإنتماء للمجتمع عن طريق رفع جودة الحياة للإنسان.

فروض البحث

تفترض الباحثة أن مفهوم " صناعة الأماكن الإبداعية " يساعد علي تطوير مفاهيم التصميم البيئي و يدعمها .

❖ التصميم البيئي كأداة لتحقيق جودة الحياة :

يعتبر التصميم بشكل عام هو تنظيم وتنسيق مجموعة من العناصر التي تتشكل بطرق مختلفة حتي يتحقق التناسق بين الجانب الجمالي والجانب الوظيفي لدي الفكرة المراد العمل عليها . فالتصميم بشكل عام هو عمل أساسي لدي كل إنسان حتي يعمل علي تلبية إحتياجاته من شؤون الحياة .

ونختص في هذا البحث التصميم البيئي وهو أحد أهم مجالات التصميم لأنه يعبر عن الإنسان بشتي الطرق حيث ان هناك تأثير متبادل بين كل من الإنسان والبيئة، ويظهر تأثير البيئة علي الانسان بشكل قوي في النواحي الإجتماعية والثقافية

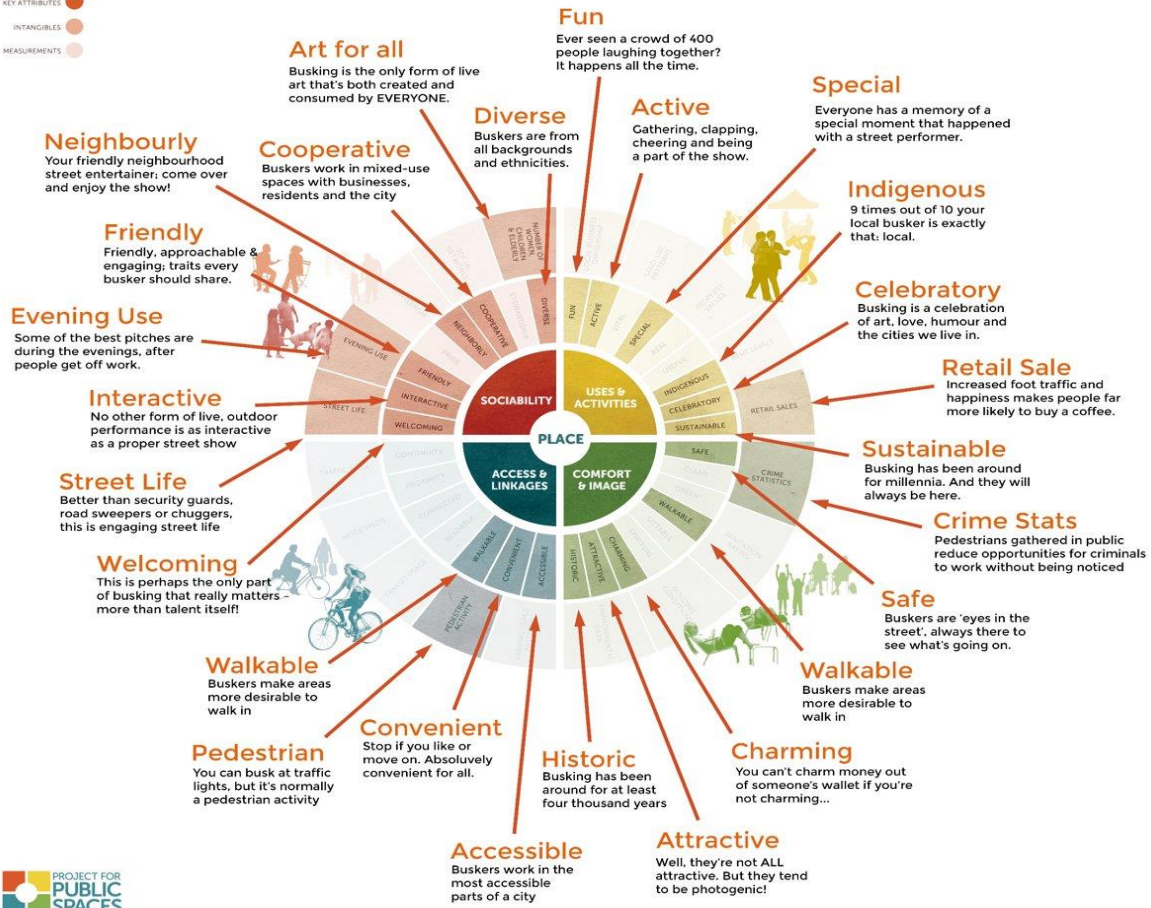
والنفسية، لذا وجب العمل علي تطوير هذا المجال والعمل علي فهمه فهما صحيحا من حيث انه ليس فقط تخطيط شوارع أو إنارة أو أشجار ومقاعد وغيرها من أدوات التصميم البيئي، فالإنسان هو الغاية من كل تنمية وتطوير ومن حقوقه أن يعيش في بيئة سليمة ونظيفة تساعد علي تطوير نفسه في كل المجالات.

ويمكن إرجاع البدايات المبكرة لفهم علاقة الإنسان بالبيئة إلي "Geed" عام ١٩١٥ الذي يعد أول من لفت النظر إلي مسألة تكامل المحيط العمراني وأن مشاكل التصميم البيئي لا يمكن حلها وظيفيا وفنيا فقط بل يجب إخضاعها لغير ذلك من الإعتبارات العضوية والحيوية لخدمة أهداف إنسانية . وفرضت هذه الافكار تناول العناصر العمرانية (السكن والعمل والبشر) فإن التكامل بين هذه العناصر يمثل الكفاءة والفاعلية والإرتباط بينهم . (٤-ص ١٠٩).

تتحقق جودة الحياة في التصميم البيئي عندما نركز علي المبادي الأساسية لفهم سلوك الإنسان تجاه البيئة والعكس صحيح من خلال الأحساس والسلوك والأدراك والمشاعر والأنفعالات والتعليم . (٤-ص ١٦٠).

WHAT MAKES A GREAT PLACE?

KEY ATTRIBUTES ●
INTANGIBLES ●
MEASUREMENTS ●



شكل (١) يوضح عناصر صناعة الأماكن الإبداعية

نقلا عن https://www.researchgate.net/figure/The-Place-Diagram-28-captures-the-four-key-attributes-of-place-making-as-identified-by_fig5_319517153

وفي مصر وجب البحث في كيفية تطوير مفهوم التصميم البيئي وفهمه بصورة أكبر وأشمل حتي نعمل علي تطوير الإنسان إجتماعيا وثقافيا ونفسيا أي كان بيئته ونوعها وذلك عن طريق البحث في ماهية "جودة الحياة" ويتحقق ذلك في فهم وتعزيز

المفهوم الأكبر " صناعة الأماكن الإبداعية " لجعل دورة حياة الإنسان أفضل ويخرج للمجتمع أشخاص أفضل وهذا هو محور البحث .

❖ مفهوم جودة الحياة Living Conditions:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المهام الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة فهو كل ما يتمتع به الفرد من مسكن وملبس ومأكل ومشرب فهو عملية مركبة ومتكاملة تتضمن توافر الإحتياجات والإمكانات للفرد ثم ترصد الرضا عن الحياة التي يعيشها الإنسان . (٣-ص ٣).



شكل (٢) الإحتياجات البشرية لتحقيق جودة الحياة

نقلا عن <https://www.khda.gov.ae/ar/adultwellbeing>

فمن الناحية اللغوية يرتبط مفهوم الجودة بالكلمة اللاتينية 'Qualities' وهي تعني طبيعة الفرد أو طبيعة الشيء، كما تعني الدقة والاتقان. حيث ظهر أول استخدام لمصطلح جودة الحياة في الفلسفة الاغريقية وافتراض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح وبالتالي تحقق حياة سعيدة (٥-ص ٤٦).

ويوضح التعريف الذي وضعته المجموعة الدولية لمنظمة الصحة العالمية (١٩٩٥) علي أنها إدراك الأفراد لمراكزهم في الحياة وسياق الثقافة ونسق القيم التي يعيشون فيها، وفي علاقة ذلك بأهدافهم وتوقعاتهم ومستوياتهم ، وأنه مفهوم واسع ومعقد يتأثر بصحة الفرد ونفسية وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها . (٥-ص ٣٥-٣٦).

❖ مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية:

عرف أن ماركوس وأن جادوا (٢٠١٠) عملية "صناعة الأماكن الإبداعية " علي أنها " مشاركات بين القطاعات العامة والخاصة وغير الربحية والمجتمعية وذلك لتشكيل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية لمكان من خلال الفنون والأنشطة الثقافية بشكل إستراتيجي . وتعمل هذه العملية علي تحريك المساحات العامة والخاصة ،وتحديد الهياكل ومناظر الشوارع وتحسين الأعمال المحلية والسلامة العامة " (١-ص ٣).

ويجب ان تجمع ممارسة تصميم الأماكن الإبداعية بين أهداف وأساليب تنمية المجتمع والتنمية الثقافية والتنمية الاقتصادية مع التوجه القائم علي دراسة المكان وأصوله وتاريخه حتي يكون هناك تصميم متكامل يعمل علي الربط بين التصميم البيئي وإنشاء أماكن إبداعية فهذا الربط المتكامل المترابط يجعل الأماكن تلبي الإحتياجات الاجتماعية والبشرية بشكل أفضل ويعمل علي تحسين مستوى المعيشة لجميع أفراد المجتمع وتعزيز مناخ زيادة الأعمال المحلية ، وأيضاً بناء الموارد داخل المجتمع للحفاظ علي الأهداف المتعددة لعملية صناعة الأماكن الإبداعية.

يوليو ٢٠٢٢

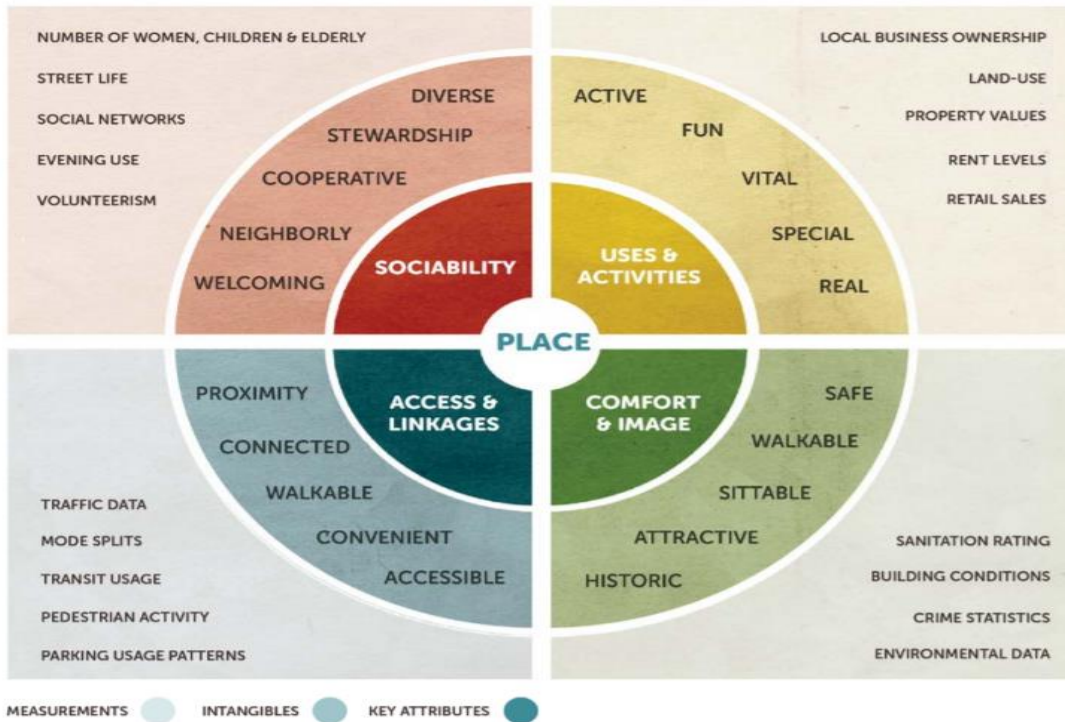
مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الرابع والثلاثون

وصناعة الأماكن الإبداعية تحقق أيضا مفهوم " التنمية المستدامة " والتي تحقق تلبية إحتياجات الأجيال الحالية دون الإضرار بقدرة الإجيال القادمة ، ففكرة الإستدامة البيئية تقوم علي ترك الرض في حالة جيدة وتنظيم الانسجام مع الطبيعة . (٦-ص ١٣).

وتعتبر أهداف الإستدامة تساعد علي نجاح "صناعه الأماكن الإبداعية " وهي :-

- عمارة الأرض.
- الإهتمام بالإنسان .
- إشتراك العالم في جميع ما يعانیه من سلبيات ومشكلات مختلفة .
- حماية الموارد الطبيعية وحماية البيئية . (٦-ص ١٣).

WHAT MAKES A GREAT PLACE?



شكل (٣)

نقلا عن https://www.researchgate.net/figure/The-Place-Diagram-28-captures-the-four-key-attributes-of-place-making-as-identified-by_fig5_319517153

- ومن الشكل يتضح لنا أن مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية يجب أن يحقق أربعة عناصر هامة :
- وجود أنشطة تقام داخل البيئة المحيطة بشكل دائم حتي يتحقق التفاعل بين الأفراد ويخلق نوعا من المتعة والحيوية
 - تحقيق التفاعل الإجتماعي بين الأفراد يقلل من اللانعزال الإجتماعي ويعمل علي ربط الإنسان ببيئته .
 - تحقيق سبل الراحة في البيئة المحيطة عن طريق فهم عناصر التصميم البيئي يجعل الأماكن أكثر أمان وسهولة الحركة.
 - تحقيق طرق الوصول الأمنة والسريعه بين الأفراد .
- عند تحقيق هذه العناصر التي تتكون عن طريق الروابط الجسدية والنفسية وبيئتهم المحيطة بهم تكون الطريقة التي يجتمع بها الناس حول العناصر الموجودة في بيئتهم ويستجيبون لها كما تتم المشاركة من الأشخاص الأخرين حيث يتشاركون معهم هذه المساحة ومن خلالها يتحقق مفهوم "صناعة الأماكن الإبداعية".

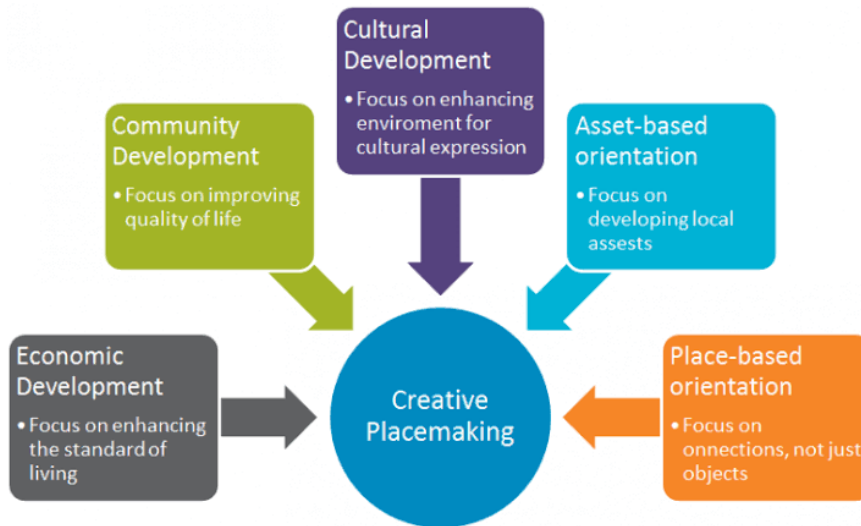
وهذه العناصر أيضا تحقق ما يسمى " إستدامة المجتمع " عن طريق تحسين قدرة الأفراد علي السيطرة علي حياتهم والحفاظ علي تراثهم وثقافتهم ، ويأتي هذا عن طريق مفهوم " التنمية المستدامة" التي تعني تأمين الاحتياجات الأساسية للسكان (تعليم - رعاية صحية - مياة نظيفة) ، وكذلك تحسين الرفاهية الاجتماعية وحماية التنوع الثقافي . (٧-ص ٥).

❖ صناعة الأماكن الإبداعية بين النظرية والتطبيق :

الهدف من هذا المفهوم هو " تعزيز الإنسانية " من خلال المبادرات الفنية التي تبني مجتمعات قوية وصحية . بحيث يكون الهدف هو رؤية المدينة الإبداعية وخدمة أهداف الحياة وتحقيق مفهوم جودة الحياة . (١-ص ١٥)

وقد حدد كل من " ماركو سين وجادوا " ستة مكونات لإستراتيجيات صناعة الأماكن الإبداعية الناجحة وهي :

- 1- تبدأ المبادرة لتحقيق مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية عن طريق فنان .
 - 2- يجب الإلتزام بهوية المكان واحترام الطابع المميز لهذا المكان .
 - 3- تحفيز الإرادة العامة سواء في الإدارة المحلية أو المواطنين .
 - 4- جذب دعم القطاع الخاص من الصناعات الثقافية أو المطورين.
 - 5- المشاركة الفاعلة للفنون والقادة الثقافيين .
 - 6- بناء الشراكات عبر القطاعات والبعثات ومستويات الحكومة . (١-ص ٢٦).
- ويساعد هذا المفهوم قادة المجتمع على التكيف بشكل أفضل مع التغيير وجعل مجتمعاتهم أكثر استدامة ويسعي نظام صناعة الأماكن الإبداعية إلى تحقيق التوازن بين حاجتين متضاربتين للأفراد في المجتمع وهما تحقيق الذات والسلامة ويعمل أيضا علي تحسين الاقتصاد الإبداعي ، الذي يوفر المزيد من المداخل للازدهار للأفراد والمجتمعات. رفع مكانة الفنون والفنانين في المجتمع.



شكل (٤)

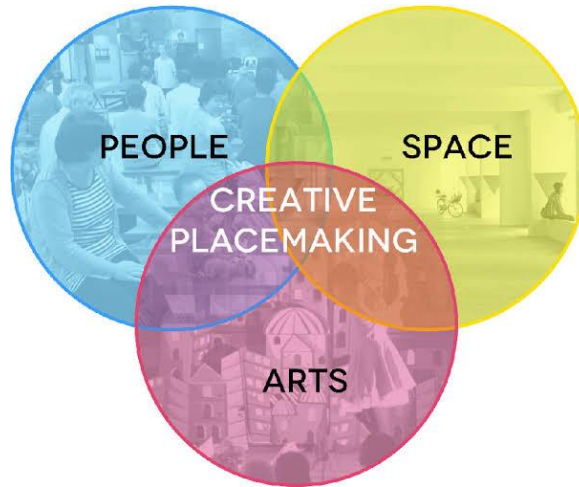
نقلا عن <https://artintelligent.com/placemaking/>

ومن الشكل يتضح لنا خمس عناصر تسهم في نجاح صناعة الأماكن الإبداعية:

- تطوير المجتمع حيث الارتقاء بجودة الحياة
- تطوير الاقتصاد حيث الارتقاء بمعدلات الحياة
- التطوير الثقافي حيث تطوير البيئة المحيطة لتصبح صالحة للفعاليات الثقافية

- الاستعداد للمساعدة وتقديم الخدمات
- الاهتمام بشكل المكان ذاته حيث يكون متاحا و يؤكد صلات الترابط والتواصل وليس فقط العناصر المضافة.
- وهناك عدة عوامل أخرى تؤدي إلي نجاح تطبيق هذه النظرية أو هذا المفهوم الجديد في التصميم البيئي، حيث وضعت مجموعه من العوامل التي تؤدي إلي نجاح صناعة الأماكن الإبداعية وهي :-
- أ. تطوير شبكة من القادة المجتمعيين والثقافيين الذين يشاركونهم اهتماماتهم في صناعة تحديد الأماكن الإبداعية ، وهم على استعداد لدعم مصالح بعضهم البعض.
- ب. فهم مدروس لأنواع المختلفة من الأصول لمبادرات تحديد الأماكن الإبداعية (على سبيل المثال، الفنانين ، ومساحات للفنون) وكذلك مطالب رعاة الفنون ومنتجي الفنون.
- ج. تطوير رؤية واضحة لنتائج تحديد صناعة الأماكن الإبداعية. فهذا يساعد على توفير التوجيه والتركيز على التنفيذ.
- د. تقديم الدعم المالي والعيني وأنواع أخرى من الدعم للفنون من قبل القادة المحليين وصناع القرار.
- هـ. تنمية البيئة تعزز تنمية المجتمع من خلال الفنون. (على سبيل المثال: توفير مساحة لمزيد من تعليم الفنون في المدارس).
- و. تنمية مناخ يعزز التنمية الاقتصادية من خلال الفنون. (على سبيل المثال: توفير حوافز ضريبية للفنانين أو الأنشطة المتعلقة بالفنون. (٢- ص ١٨)

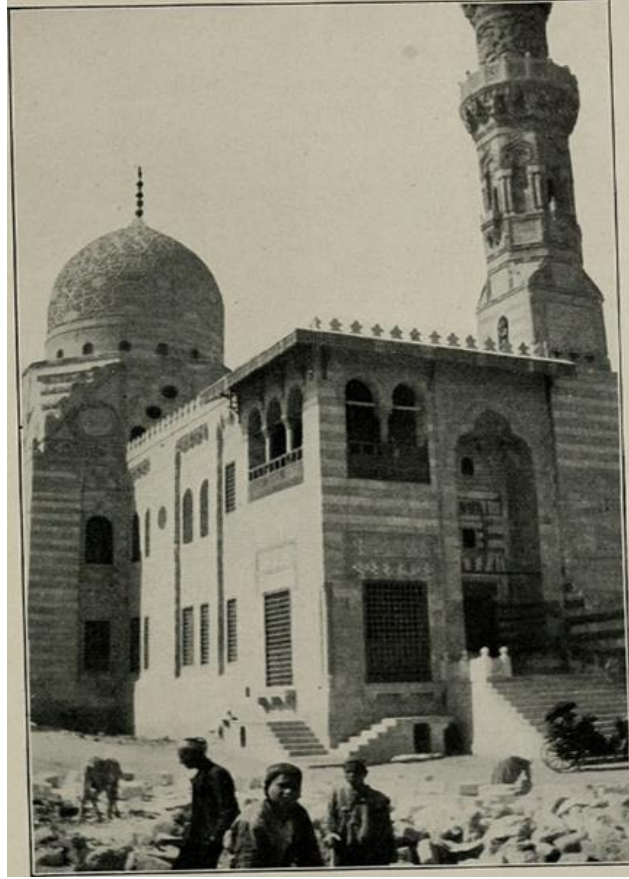
ومما سبق يتضح لنا ان نجاح صناعة الأماكن الإبداعية يقوم على ثلاث ركائز أساسيه : "الفنون – الفراغ العمراني المتاح – والعنصر البشري" كما بالشكل التالي:



صورة (٥) نقلا عن <https://artintelligent.com/placemaking>

❖ مثال تطبيقي لمفهوم تصميم الأماكن الإبداعية في مصر:

من الممكن قول أن هذا المصطلح بدأ في التنفيذ داخل جمهورية مصر العربية في منطقة " المقابر المحيطة بمقعد السلطان قايتباي" فهي منطقة أثرية شهيرة بالقاهرة مبنية علي الطراز الإسلامي تعود إلي عصر المماليك، تضم عدة منشآت من مسجد ومدرسة وقبة وسبيل وكتاب ومقعد السلطان وغيرهم ، تم إنشاء هذه المجموعة خلال الفترة (٥٨٧٧/ ٤٧٧م - ٨٧٩ م). (١٤٧٩/ م).



شكل (٦) يوضح شكل المقعد قديما

وبمرور الزمن انتقلت منطقة المقابر بالقاهرة القديمة الي هذا الموقع لتحيط بالأثر المملوكي وتصبح مدينه حقيقية للموت، عرفت لاحقا باسم "ترب الغفير"، وهكذا توالت السنين وأستمرت المنطقة في شهرتها بأنها منطقة للمقابر، ولكن مع هذه المقابر تكون مجتمع جديد كان أساسه "الغفر" المسؤولين عن تلك المقابر والمكلفين بالاهتمام بها من قبل العائلات الكبيرة المالكة لكل مقبرة، وهكذا استقر هؤلاء الغفر بالمبني الذي يعلو كل مقبره، وشيئا فشيئا جاء هؤلاء الغفر بأسرهم ليستقروا معهم.. وبمرور الأيام نشأ مجتمع كبير يقيم بمنطقة المقابر لكنه يملأها حياة حياة طبيعية صاخبة! كما يظهر بالصور التالية:



شكل (٨)



شكل (٧)



شكل (١٠)



شكل (٩)



شكل (١١)

وفي عام ٢٠١٥ انتهت أعمال ترميم حوض السلطان قايتباي وإعادة توظيفه وتحويله إلى منفذ عرض وبيع منتجات الحرفيين واستخدامه كمعرض مؤقت يتم تنظيمه بطريقة تبادلية في المنطقة المحيطة بمجموعة السلطان قايتباي. ضمن المشروع أعمال ترميم مقعد السلطان قايتباي بذات المنطقة، وتم اختيار هذا المكان حيث أنه خارج ساحة المسجد حتى يتناسب بما يتم من خلاله من أعمال فنية ومهرجانات حتى لا يكون هناك نقد أنها ساحة المسجد والمشروع اتم بمنحة من مفوضية الاتحاد الأوروبي كجزء من برنامج التعاون الثقافي المصري الأوروبي، وبمساهمة من سفارة هولندا، كما قام "مكتب أركينوس" للعمارة في مصر بأعمال التصميم والتنفيذ وذلك بالتعاون مع وزارة الآثار والتراث من خلال مشروع ترميم وتطوير القاهرة التاريخية، وقد تحقق مفهوم صناعه الأماكن الإبداعية داخل المقعد بعد ان تم ترميمه حيث تجمع الفكرة بشكل عام بين الحفاظ على الاثر التاريخي من خلال الأنشطة الثقافية وأعمال التنمية الإجتماعية مع الحفاظ الشامل علي المباني والمساحات التاريخية وذلك من خلال إعادة دمجها في حياة أفراد المجتمع المحلي وإثبات أن التراث الثقافي يمكن أن يكون مفيدا للمكان والأشخاص أي تطبيق مفهوم " صناعة الأماكن الإبداعية " فأصبح الآن مركزا يهتم بالفنون والثقافة والتنمية المجتمعية داخل منطقة صحراء المماليك بالقاهرة.

كما أهتم القائمين علي إدارة المكان باستمرارية ورش العمل المتنوعة للارتقاء بالمستوي الثقافي أو المهني لأهل المنطقة، وذلك بعمل ورش متنوعة في مجالات متعددة مثل الفنون التشكيلية بأنواعها، مسابقات للطائرات الورقية للأطفال، ورش منتجات جلديه ومعدنية، بإشراف فنانين ومصممين محترفين مصريين وأجانب، وكذلك دروس تقويات تعليمية للأطفال المنطقة لتطوير تحصيلهم الدراسي، وورش للمنتجات اليدوية التي ينفذها أبناء المنطقة، هكذا أصبح الأثر سببا في الارتقاء بجودة الحياه للمجتمع المقيم حوله وذلك بعد تحوله الي مكان ابداعي.

❖ بعض الأنشطة التي أقيمت في مقعد السلطان قايتباي :

• مسابقة تطير الطائرات الورقية للأطفال

تعتبر الطائرات الورقية هواية شائعة بين الأطفال في "مدينة الموتى" ، تمامًا كما هو الحال في العديد من أحياء القاهرة الأخرى. وفي ٢٠ أكتوبر ٢٠١٨ كجزء من المشروع الممول من الاتحاد الأوروبي هناك نظمت مسابقة طيران ورقية للأطفال منطقة قايتباي في صحراء المماليك. قادها الفنان الإيطالي رافاييل فيوريللا ، في زيارته الثانية للقاهرة بعد أن كان فنانًا مقيمًا هنا عام ٢٠١٧ وعمل معنا في نفس الحي .
كان هذا الحدث جزءًا من معرض السلطان الخامس لمدة يومين ، حيث قدم الحرفيون التقليديون منتجاتهم وتم بيعها مباشرةً.

شكل (١٢) نقلًا عن <https://www.archinos.com/masq-events>

• معرض للحرف اليدوية:

شهد معرض السلطان في ٢١ أكتوبر ٢٠١٦ افتتاح التركيبات الفنية للفنان الإيطالي باولو بيروني في مقعد السلطان قايتباي. وكان هذا برعاية المعهد الثقافي الإيطالي بالقاهرة، وأفتتح مدير المعهد الدكتور باولو ساباتيوني المعرض رسميًا ، بينما قام الحرفيون التقليديون بعرض منتجاتهم وبيعها في الساحة أمام المبنى. ، وكان هذا أول معرض للسلطان أقيم في الفناء الأمامي لمقعد السلطان قايتباي الذي تم ترميمه من قبل ARCHINOS ، وجمع المعرض بين الحرفيين التقليديين في الحي ، والعديد من الحرفيين والفنانين من مشروع سوق الفسطاط بمنتجات متنوعة للغاية .



شكل (١٤)

شكل (١٣)

نقلًا عن <https://www.archinos.com/masq-events>

• معرض خط رفيع بين الأحياء والأموات:

في ١٢ إبريل ٢٠١٩ قدم معرض "خط رفيع بين الأحياء والأموات" أفضل ٤٤ صورة تظهر التراث والحياة الحالية لمنطقة السلطان قايتباي ، تم اختيارها من بين ١١٩ مشاركة من ٤٤ مصورًا في مسابقة.



شكل (١٥) نقلًا عن <https://www.archinos.com/masq-events>

❖ بعض الصور التي تم إختيارها في المعرض:



شكل (١٧)

نقلًا عن <https://www.archinos.com/masq-events>



شكل (١٦)

❖ نتائج الدراسة الميدانية :

في هذه الدراسة يتم وضع آلية التطبيق في تجارب مستقبلية لتنفيذ أهداف البحث وتحقيق أهمية ، بناء علي تجربة التطوير البيئي والمجتمعي في المنطقة المحيطة بمقعد " السلطان قايتباي " وكان تطور المنطقة تحت مسمى " تراث العيش " في " مدينة الموتى " فجمع المشروع بين الحفاظ التاريخي والأنشطة الثقافية وأعمال التنمية الإجتماعية ، مع الهدف الشامل لتأمين و الحفاظ علي المباني والمساحات التاريخية علي المدى الطويل من خلال إعادة دمجها في حياة أفراد المجتمع المحلي وإثبات أن التراث الثقافي يمكن أن يكون مفيدا لهم ،فهذا الفكرة إستفادة من أساليب تحقيق صناعه الأماكن الإبداعية الناجحه وضمن إستمرارها كما ذكر في " ص -٦" في البحث .

نموذج التطبيق العملي	الدراسة النظرية
 <p data-bbox="603 768 719 801">شكل (١٨)</p>  <p data-bbox="603 1283 719 1317">شكل (١٩)</p> <p data-bbox="359 1317 965 1350">https://www.archinos.com/masq-events نقلا عن</p>	<p data-bbox="1118 633 1362 947">وجود أنشطة تقام داخل البيئة المحيطة بشكل دائم حتي يتحقق التفاعل بين الأفراد ويخلق نوعا من المتعة والحيوية .</p>
 <p data-bbox="603 1971 719 2004">شكل (٢٠)</p> <p data-bbox="359 2004 965 2038">https://www.archinos.com/masq-events نقلا عن</p>	<p data-bbox="1118 1563 1362 1821">تحقيق التفاعل الإجتماعي بين الأفراد يقلل من الانعزال الإجتماعي ويعمل علي ربط الإنسان ببيئته</p>



شكل (٢١)



شكل (٢٢)

نقلا عن <https://www.archinos.com/masq-events>

تحقيق سبل الراحة في
البيئة المحيطة عن
طريق فهم عناصر
التصميم البيئي يجعل
الإماكن أكثر أمان
وسهولة الحركة .

ومن هذة الرؤية يمكن وضع آلية تنفيذ مستقبلية في تصميم الأماكن الإبداعية مما تحسن جودة الحياة للأفراد وهي كالتالي:

- من حيث الأفراد والمستخدمين " الأقتصاد ، الثقافة ، السلوك "
- من حيث المكان " إختيار وتطوير والمحافظة عليه "
- من حيث إدارة المكان وتوزيع المسؤولية .
- من حيث نوع الأنشطة المقدمة بالمكان.

النتائج:

- ضرورة الإهتمام بالدراسات الخاصة بمجالات التصميم البيئي لرفع قدرة المصمم لإيجاد حلول تصميمية ناجحة.
- إن التصميم البيئي يساعد في رفع جودة الحياة لدي الإنسان فلا بد من إعادة صياغة مفهوم التصميم البيئي بشكل إبداعي من أجل الإرتقاء بجودة حياة المجتمع .
- مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية يساعد علي تعزيز الإنسانية وبناء مجتمعات صحية ومبدعة.

التوصيات :

- التأكيد علي تطبيق مفهوم صناعة الأماكن الإبداعية أثناء عملية التصميم البيئي لتحقيق مفهوم جودة الحياة.
- التأكيد علي أن إعادة صياغة الأماكن العامة المفتوحة يعمل علي تلبية إحتياجات الإنسان .
- إعادة النظر في إختيار الأماكن الإبداعية حيث إختيارها ، تطويرها ، وتوزيعها بما يخدم المجتمع .
- الاستفادة بالخبراء والمتخصصين في مجال التجميل البيئي لإنشاء تلك الأماكن وتطويرها .
- دراسة حقيقية لإحتياجات المجتمع الملحة من وجود تلك الأماكن ومحاولة تليبيتها .
- الاستفادة في دراسات أكاديمية ممثلة المهتمه بتطوير المجتمع من خلال التجميل البيئي وصناعة الأماكن مثل " مجمع شجرة الدر ، منطقة الخليفة ، ومبادرة الأثرلنا" .

المراجع:**المراجع الأجنبية :**

1. Markusen, A. and Gadwa, A. (2010). *Creative placemaking*. Washington DC: National Endowment for the Arts.p.3-p15-p.26
2. Leonardo vazquez, Creative placemaking: Interating community, cultural and economic development, M(2012). P.1-p16-p17p.18
3. Barcaccia, Barbara, Quality of life , 4 Setember (2013) , p-3.

المراجع العربية :

4. ريهام محمد الصغير محمود المرشدي ، كلية الهندسة – هندسة معمارية – جامعه القاهرة ، تصميم التجمعات العمرانية " الأستدامة الأجتماعية كأداة لرفع كفاءة المجاورات السكنية " – ٢٠١٥ – رسالة دكتوراة .
Reham mohamed als3'er mahmoud elmourshdy , koliet el handasa - handasa me3marya - gam3et el kahera , tasmeen el tagamo3at el 3omranya " al estedama el egtma3ya ka 2adat li rf3 kafa2et el mogawerat el sakanya " - 2015 - resalet doktorah
5. فاطمة محمد – علم نفس – علاقة المشكلات السلوكية بجودة الحياة – رسالة دكتوراة .
Fatma mohamed - 3elm nafs - 3laket el moskelat el solokia bi gawdet el 7ayah - resalt doctorah
- ٦ – منه الله محمد السيد – كلية الفنون التطبيقية – قسم الخزرفة – جامعة حلوان – " متطلبات التصميم الخزرفي المعاصر للعمارة المستدامة في تنمية البيئية الحضرية " - رسالة ماجستير – ٢٠١٥ .
minh allah muhamad alsyd - kliat alfunun altatbiqiat - qism alzakhrifat - jamieat hulwan - " mutatalabat altasmim alzakhrifii almueasir lileamarat almustadamat fi tanmiat albiyyiat alhadria " - risalat majstir - 2015.
- ٧-محمد-دعاء عبد الرحمن - "مفهوم التصميم المستدام وأثره علي جودة البيئية الداخلية للتصميم الداخلي" – مجلة العمارة والفنون العدد الخامس عشر (٢٠١٩)المقالة ١١- المجلد ٤ .
muhamad-dea' eabd alrahmin - "mfuhum altasmim almustadam wa'athrat eali jawdat albiyyiat alddakhiliat liltasmim alddakhilii "-Magalet AL Emara W AL Fenoun W AL Elom AL insania aleadad alkhamis eashar (2019)almaqalat 11- almjld4.
- ٨ – عواطف صلاح عبد العال حسن – كلية الفنون التطبيقية – قسم الخزرفة –جامعة حلوان – " تحقيق التوازن بين القيم الجمالية والاقتصادية في مشروعات التجميل البيئي " - رسالة دكتوراة - ٢٠١٤ .
euatif salah eabd aleal hasan - kuliyyat alfunun altatbiqiat - qism alzakhrifat - jamieah hulwan - " tahqiq altawazun bayn alqiam aljamaliat walaiqtisadiat fi mashrueat altajmil albiyyiyi " - risalat diktawarat -2014

<https://www.archinos.com/masq-events>

<https://www.researchgate.net/publication/324988433>

<https://tulane.us11.list->

<manage.com/track/click?u=ab5b33e881c5ce423f17ce67d&id=15cc8f3c07&e=ec442c3390>

<https://www.moei.gov.ae/ar/e-participation/blog/11/2013/simplifying-the-meaning-of-sustainability.aspx>